أم لا، فهي مسائل مختلَف فيها.

لا يتوفر مصدر آخر يدعم رواية سيف فيما يتعلق بهجوم عكرمة على بني حنيفة والهزيمة التي ألحقوها به. لكن تأكيداً جزئياً لهذه الرواية يرد عند اليعقوبي. وهذا الأخير يذكر أن الخليفة أرسل شُرحبيل بن حسنة ضد بني حنيفة، ثمَّ أمدَّه لاحقاً بخالد بن الوليد.(٦٨) لكن اليعقوبي لا يذكر أي اشتباك مع بني حنيفة قبل وصول خالد، في حين يدَّعي سيف بأن شرحبيل أيضاً، اقتفى اثر عكرمة، ولقي نفس النتيجة.(٦٩)وبذلك، وبحسب سيف، كان هناك اشتباكان فاشلان مع بني حنيفة قبل وصول خالد إلى عقرباء، حيث وقعت المعركة الحاسمة مع مسيلمة. أما المصادر المتوفرة الأخرى، فلا تذكر عكرمة، أو شرحبيل، فيما يتعلق باليمامة، كما أنها لا تتحدث عن قتال مع بني حنيفة قبل وصول خالد. ويقول البلاذري أنه بعد أن أخضع خالد نجد، خلال بضعة شهور، أرسله الخليفة ضدَّ مسيلمة.(٧٠) والديار بكري، وربما بالاستناد إلى الواقدي، يقول أن الخليفة أمر خالداً بالسير إلى بني حنيفة، وذلك في ذي القصة، عندما كلَّفه بقيادة جيش المسلمين. وقد أصرَّ الخليفة على خالد بمهاجمة بني حنيفة، بعد قمع الردة في البزاخة.(٧١) وازاء هذا التعارض في الروايات، فالخيار القائم هو إما رفض رواية سيف، وإما محاولة التجسير بينها وبين الأخبار الأخرى. وفي الخيار الثاني، يمكن افتراض وقوع اشتباك صغير بين عكرمة وبني حنيفة، عندما كان الأول عاملاً للرسول على هوازن، القبيلة المجاورة لبني حنيفة.(٧٢) وبينما أهمل الرواة الآخرون هذا الاشتباك، فإن سيف، الذي تتسم رواياته بالتفصيل المحبب إليه، قدَّم قصة بكامل تلاوينها، مع بعض التعليق من عنده.